

لجريمة عدوان



تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طيران تحالف العدوان

منزل المواطن علي محمد الحربي بمنطقة عصر الأعلى — مديرية معين — أمانة

العاصمة - ٢٥ ديسمبر ٢٠١٧م.

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

- ٤.....مدخل
- ٤.....الملخص التنفيذي
- ٤.....المنهجية
- ٥.....نبذة مختصرة عن منطقة عصر الأعلى- مديرية معين
- ٥.....تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على المدنيين على منزل المواطن علي محمد الحربي
- ٧.....الإدانات المحلية
- ٨.....إفادات شهود العيان
- ١٠.....وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
- ١١.....أسماء الضحايا
- ١٢.....التوصيات

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ١، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتييل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق أسرة المواطن علي محمد الحربي بمنطقة عصر الأعلى التابعة لمديرية معين بأمانة العاصمة، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتييل وجريح، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة عصر الأعلى وخاصة أسر الضحايا.

المنهجية

يوثق تقرير «تذكار لجريمة عدوان» الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الاثنين بتاريخ ٢٥ ديسمبر ٢٠١٧م بمنطقة عصر الأعلى التابعة لأمانة العاصمة والتي راح ضحيتها مدنيون بينهم عدد من النساء والأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

الملخص التنفيذي

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال منطقة عصر الأعلى.

نبذة مختصرة عن منطقة عصر الأعلى-مديرية معين

منطقة عصر الأعلى:

هي إحدى الأحياء التابعة لمديرية معين بأمانة العاصمة، بلغ عدد سكانها ٢٩٩١ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م.

مديرية معين:

هي إحدى المديريات التابعة لأمانة العاصمة، بلغ عدد سكانها ٢١٣٩٣٩ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م.



مديرية معين

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منزل المواطن علي محمد الحربي

ما بين الساعة ٧:٣٠ و ٨:٠٠ صباح يوم الاثنين بتاريخ ٢٥ ديسمبر ٢٠١٧م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيحة بحق المدنيين من النساء والأطفال، حيث شنت طائرات تحالف العدوان خمس غارات جوية توزعت كالتالي: الغارة الأولى استهدفت البوابة الغربية للنصب التذكاري المصري وتضرر منزل حارس النصب ويدعى علي محمد الحربي وقتلت زوجته آمنة البالغة من العمر ٥٠ عاماً، وأصيب بقية الأسرة بالذعر فخرجوا مع والدهم من منزلهم وأثناء صعودهم على متن سيارتهم للفرار والنجاة بأرواحهم قصف الطيران بالغارة الثانية فقتلت معظم الأسرة وعددهم ٨ أشخاص وهم رب الأسرة وأطفاله وأحفاده وجعلت من أجسادهم أشلاء متناثرة، ثم أعقبها غارة ثالثة استهدفت من بقي من الأسرة خلال محاولتهم الهروب من القصف، ثم الغارة الرابعة والخامسة والتي استهدفت منزل الأسرة المنكوبة مباشرة بمنطقة عصر الأعلى، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى والجرحى، كما أحدثت الغارات قدراً كبيراً من الدمار، حيث دمر المنزل وأحد بوابات النصب التذكاري المصري والحقت أضراراً جسيمة بعدة محلات تجارية، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا. المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للأسلحة أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: ١١ مدنياً بينهم ٤ أطفال وامرأتين جرح: مدني وطفل





الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق أسرة المواطن علي محمد الحربي في منطقة عصر الأعلى التابعة لمديرية معين بأمانة العاصمة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.



إفادات شهود العيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارات الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤوليته هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث أحد الشهود ويدعى (ت.ن.م) ٢٦ عاماً - قائلاً « في صباح يومنا هذا الاثنين الموافق ٢٥ ديسمبر ٢٠١٧م وأثناء ما كان الطلاب في طريقهم إلى مدارسهم والبعض كان يستعد للخروج من منزله ذاهباً لتلقي العلم فوجئنا في الساعة السابعة والنصف صباحاً بوقوع أول غارة جوية شنّها طيران تحالف العدوان بجوار منزل حارس النصب التذكاري المواطن / علي محمد الحربي في الجهة الجنوبية من منتزه النصب المصري التذكاري، وبعد سماعنا للغارة ومشاهدتنا لمكان وقوعها رأينا أطفال وأسرة محمد الحربي يخرجون من منزلهم مع أبوهم وقام بتجميعهم فوق سيارته، وخلال تلك اللحظات وأثناء صعودهم على متن سيارتهم وقعت الغارة الثانية عليهم مباشرة فتطايرت أجسادهم البريئة في الهواء وتناثرت إلى أشلاء ممزقة وكان المشهد مروعاً، ثم عاودت الطائرات الحربية قصفها المتوحش لكل من نجى من الأسرة والطلاب وعدد من أبناء المنطقة مما أدى إلى وقوع ١١ مدنياً قتيلاً بينهم عدة أطفال ونساء أغلبهم من أسرة المواطن / علي الحربي المنكوبة وجرح اثنين من أولاده وأسعضاهم إلى المشفى، وتم استهدافهم بطريقة غابت عن أي شكل من أشكال الإنسانية وهم أسرة مدنية بسطاء ليس لهم أي ذنب ».

- كما تحدث أحد الجرحى ويدعى (إ.ع.م.ا) - ٢٣ عاماً - قائلاً: « كنا آمنين مطمئنين في منزلنا الكائن بمنتزه النصب التذكاري المصري بمنطقة عصر وفجأة وقعت أول غارة جوية على منزلنا وانفجرت بجوار المنزل، شعرنا باهتزاز المنزل وقمنا نحو الخارخ مذعورين فيما كانت والدتي آمنة قد خرجت من المنزل فقصفت عليها الغارة الأولى، وأثناء تجميع إخوتي وبقية أفراد الأسرة فوق سيارتنا مع أبي ذهبنا تلك اللحظات لأخذ جثة أمي فوقعت الغارة

الثانية والتي استهدفت السيارة وجميع إخوتي وأسرتي التي كانوا عليها، قذفتهم الغارة في كل مكان وأنا وأخي أصبنا بشظايا منها وتم إسعافنا إلى المستشفى، ثم شاهدت رغم إصابتي بقية الغارات الوحشية التي شنها الطيران الحربي لتحالف العدوان والتي استهدفت منزلنا وكل من حاول إنقاذنا، وقد أسفرت الغارة عن سقوط ١١ شخصاً من أسرتي هم والدي علي البحري وأمي أمنة مقبل وأخي محمد علي وشقيقتي الطفلة ملاك وايضاً أخي محمد علي وعددهم ثلاثة أطفال مع والدتهم وتم قصفنا بدون أي ذنب ولا ندري لماذا بكل هذه الوحشية والإجرام وإبادة أسرتي بكاملها ونحن مدنيون أبرياء».

- وتحدث أحد الشهود ويدعى (ج.م.ع.١) - ٣٠ عاماً - قائلاً «كنت في منزلنا وبعد سماعنا لتحليق الطيران منذ الصباح فجأة وقعت الغارة الجوية كانت عنيفة، خرجت من نافذة منزلنا أشاهد مكانها فرأيت الأدخنة والغبار الكثيف يتصاعد من بوابة النصب التذكارية ورأيت أسرة الحارس /علي الحربي عندما كانوا يخرجون من منزلهم وقام والدهم وأشقاؤهم الكبار بتجميعهم فوق سيارتهم وفجأة وقعت الغارة الثانية والتي استهدفت السيارة مباشرة، وكان الأطفال في الطرقات وخارجون من منازلهم في طريقهم إلى مدارسهم بالمنطقة، وحاولنا إنقاذ الضحايا لكن الطيران الحربي عاود قصفه الإجرامي بثلاث غارات مستهدفاً منزل الأسرة المنكوبة وكل من حاول إنقاذهم، وظلينا عقب ذلك لمدة نصف ساعة حتى هدأ التحليق، وهرعنا بحذر خشية من معاودة القصف علينا، وتم تجميع أشلاء ممزقة لأغلب ضحايا الأسرة المنكوبة وتم ارتكاب جريمة من أفظع جرائم العدوان وتحالفه بدون أي ذنب فهؤلاء أبرياء جلهم أطفال ونساء ولا ندري لماذا تم استهدافهم وقصفهم بكل هذه الوحشية».



وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان منزل مدني وممتلكاته يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنزل المستهدف بعيد عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وأغلب من كانوا فيه هم من النساء والأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني والذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٤٧، ٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية”.



أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منزل المواطن علي محمد الحربي بأمانة العاصمة بتاريخ ٢٥ ديسمبر ٢٠١٧م.

م	الاسم	النوع	العمر
١	نسبية محمد علي الحربي	طفل	٩
٢	أزهار محمد علي الحربي	طفل	١٠
٣	ملاك علي محمد الحربي	طفل	١٠
٣	زهور محمد علي الحربي	طفل	١٣
٤	عماد علي احمد الحلال	ذكر	٢٨
٥	محمد علي محمد صالح الحربي	ذكر	٣٠
٦	سامية محمد صالح الرباط	أنثى	٣٠
٧	محمد صالح محمد الوصايي	ذكر	٣٢
٨	آمنة مقبل محمد الريمي	أنثى	٥٠
٩	علي محمد مصلح سعيد الحربي	ذكر	٨٥
١٠	يحيى خماش	ذكر	٦٥

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منزل المواطن علي محمد الحربي بأمانة العاصمة بتاريخ ٢٥ ديسمبر ٢٠١٧م.

م	الاسم	النوع	العمر
١	يحيى علي محمد الحربي	طفل	١٧
٢	إسماعيل علي محمد الحربي	ذكر	٢٣

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تفصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?ys80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>